

مخدر ، وبعض الفتيات الصغيرات . يبكين حائزات ولا يعرفن ما الذى يمكن عمله .

وفى تقرير حاكم الجزيرة يقول : لم يحدث هنا شىء منذ وقت طويل .. إلا وفاة الفنان التافه الحثير الذى اسمه جوجان . عدو الله وعدو الناس ! .



## ٧٥ - جوجول (١٨٥٢ - ١٨٠٩)

إنه الأديب الروسى نيكولاى جوجول ذلك المفكر الكتيبى القلق المتردد الذى ابتعد عن كل أصدقائه ومعارفه وتعذب فى وحدة مستمرة . وكان شديد الوسوسة . وكثير الشكوى من المعدة وضيق التنفس . وفى آخر أيامه أضرب عن الطعام ، حتى أصبح شديد الهزال . وكان وقتها يقيم فى بيت الكاتب الكبير تولستوى . وقد استدعى له تولستوى طبيباً . وفى ساعة متأخرة من ليل ١١ فبراير سنة ١٨٥٢ زحف جوجول إلى الموقد وأحرق النصف الثانى من روايته «أرواح ميتة» وأحرق كذلك مئات الصفحات من مذكراته .

وجاء الأطباء يحاولون إنقاذ الأديب المريض . إنه يتزف دمًا . وقد ربط الأطباء ذراعيه وراء ظهره ، ثم أجلسوه فى حمام دافئ . ووضع الثلج على رأسه . وحاولوا إدخال الصابون فى مؤخرته بسبب الإمساك الشديد الذى يعانى منه . ولم يكف الأديب عن الصراخ والهلوسة ..